أهمية اللغة العربية في هذا العصر

ان اللغة العربية لها مكانة عالية فى نفوس المسلمين والعرب وفى حياتهم اليومية وعباداتهم من بداية تاريخ اللغات. وهي لغة مولّد فى الدول الشرقى الأوسط. يستخدم العربية فى المكاتب والمصارف وللمحادثة فى البيوت والشوارع فى كثير من البلدان كالسعودية والكويت. وهى على تسمين الفصحي والعامي.

أما العربية الفصحي فهي لغة القرأن والحديث وتأليفات الأدباء العرب.

وهي يستخدم مثله فى المجلاّت والجرائد اليوميّة والكتب والمحاضرات ونشرات الأخبار وفى المناسبات الرسمية وغيرها.

فلغة القرأن الكريم هى أفصح من غيرها. نزّله اللّه على محمّد صلّى اللّه عليه وسلّم الأمّيّ ضعف عدوّ القرأن والمسلمين فى ركابهم أمام القرأن الفصحي فى إتيان سورة أو آية أو بعض ايات كمثله. فالحديث النبوي لها مرتبة ثانية فى الفصحي. قال محمّد صلّى اللّه عليه وسلّم " أنا أفصح القريش بيد أنّى من قريش". فاحتاج المسلمين إلى دراستها.

أمّا العربيّة العامية يستعمل فى البيوت والشوارع للتخاطب فى الحياة اليوميّة. وهى تختلف من بلد إلى آخر إختلافا كبيرا. فاللهجة السّعودية مثله تتغير عن اللهجة اللبنانية، والمصرية تختلف عن التونيسية.

ولها مكانة عظيمة من ناحية فرصة العمل أيضا. يذهب كثير من النّاس من الدول الغربى إلي الشرقى للعمل. ويستعين على تحصيل العمل لمن يقدر أن يستعمله صحيحا. ومن اليسير أنه يحصل العمل لمن يعلم ترجمة من اللّغة العربية إلى الإنجليزية ومن الإنجليزية إلى العربية.

ومن المتّفق عليه أنّ لغة العربيّة يستخدم كلغة الأمّ لأكثر من ٢١ دول، هى اللّغة الرّابطة بين بلاد العالم العربية المعاصر.

HANEEFA. C

نرجو صحوة الإنسانية

قال الذي قال "الناس أجناس". وقد اشتهر هذا القول فى النّاس لما فيه من العبرة للذي يتحير بحياة الإنسان على وجه الأرض.وما هو مستحق للعتاب فى حيرانيّته لأنه يرى فلانا يعيش بكل سهولة، مغرقا فى المال والثروة وفلانا يمشى من جهة الي جهة يطلب لقمة علي حين الوقت. هذه قسمان اللتان تنقسم حياة الانسان على الأرض. وهذا السبب المالي أو الأقتصاديّ يسوق كلا جنسين أوالفرقتين الموصوفة الى مرتبات مختلفة مخصوصا لكل منهما.والذى حظي بالمال والحروة له إمكان الضلالة أكثر من الّذى لم يحظي. وماهذا دعواي جامعا ومانعا ولكن هذا مانرى عامّة فى عصر الحديث. وسيكون حوادث أخرى فى المخالفة.

هذه الإختلافات فى التفاكير يتميّز بعضهم من بعض ويجعلهم فرقات مختلفة كالفاشيّين والصهيونيّين والنصرانيّين والمسلمين وغيرهم. ولكن يعتذر الإنسان اليوم فى خطيئته الأحوال الّتى يعيش فيها وينسي أن الحقّ والمعروف واحد أيّا كان الزمان والمكان.يحسب الإنسان أن لن يرتكب المنكر أو أن يعمل الصالحات جودا منه للمجتمع الذى يعيش فيه.

لا يدرك الإنسان اهميّة شخصيته وقيمة حيثيّته على الأرض. قد تأثّرت النّظريّة الماديّة فى أهمّ مرحلة حياته. ولذا نرى الإنسان اليوم قد ضيّق صدره بنظريّة التى هو قائلها. يظهر أنّنا عاجزون ان نرى وسعة النفس الّتى تشمل معلومات الأديان والنظريّات الأخرى. كثرت الميلان الإحتجاج الشّديدة على من نقد دينه أو نظريّته. والعصر الحديث الذى يعيش فيه الأنسان المهذّب لا يعترف استقلال التفكر وإشاعة خيالاته.

يقتل النفوس يوما بعد يوم بلا حترام فى أقل درجة. وفى مرّ العصور قد وصل الإنسانيّة فى طريق لّتى عسر استمرار السفر فيها. لا نستطيع ان نسمع لفظ الإنسانية من نائلي الخيريات الإنسانية. وان نسمع نهو بتعبير الجديد المحفوظ فقط.

الإنسان المطلوب هو من كان فى صدره مكان لكلّ نظريّة وعقيدة، من لم يضيق صدره فى الوفاف لانتخاب ما يظن أخوه أصدق وأفضل من الأديان والعقائد، من لم يجمد شعوره ويعترف بقاء من يخالفه فى العقائد

هذه التفاكير عن الإنسان أحواله اليوميّه نأدّى الى حاجة صحوة. وهي الصحوة الإنسانية الّتى يجب ان يبتدأ من جيل الفتى العصريّة الذين يعترفون حقوق كل انسان باعتبار انسانيّته فقط ولا يكون المعيار دينه أو لغته أو وطنه أو غيره. ولكن يكون مقياس المحبّة والمودّة هي الإنسانيّة. لا ينفر بعضهم بعضا بأنهم خالفوهم فى العقائد ويعيشون فى مجتمع واحد.

علينا ان نعلم معني الحياة ان كان هناك ظنّا بنا او عقيدة بنا على أنّنا من جنس الإنسان بخصوصيّات العقل والحلم. إن تخالفنى فى هذا الدعوى توصف باسم حيوان فلا تغضب.

والحمد للّه.

-الأندماني